Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت سارة يومًا بعد ما استعادته شرح « فلسفة الدومينة » للمرة الخامسة أو السادسة أو السابعة : أو لا تستمتع بشيء إلا أن تكون له فلسفة ؟

قال : لا . بل أنا أستمتع بالشيء ثم أبحث عن فلسفته ، وإنني لأبحث عن فلسفته كما يجيل الشارب الكأس في جميع جوانب فمه ولهواته ، كي لا يبقى جانب من النفس لا يأخذ نصيبه من متاعه . فأحسه وأعمله وأذكره وأفكر فيه واستقصي معناه !

وأمثال هذه الأسئلة كانت تصدر منها كما يسأل الصبي أباه الشيخ في دالة ومحبة ، أو كما يفتش المالك منزلاً دخله واستولى عليه فراح يسأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه ، فما كان في تلك الأسئلة فضول غريب ولا تهجم واغل ، ولكن السائل والمسؤول عنه هما جزء من مكان واحد تدور عليهما أسواره وتحتويهما جدرانه ، ويتفقد فيه من يشاء ، ولا فضول ولا اقتحام .